

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [3] تابع تفسير الآية

3

عبدالرحمن الشهري

كتاب الله للراوح به تحيا النفوس كتاب الله للراوح روح به الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين حيام الله ايها الاخوة الكرام - 00:00:00

ايتها الاخوات الكريمات في هذا الدرس دروس التعليق على تفسير الامام عبد الله بن عمر البيضاوي رحمه الله تعالى واليوم هو الاحد الرابع عشر من شهر ربيع الثاني من عام الف واربع مئة واربعة وثلاثين - 00:00:37

واظن ان هذا الدرس هو العاشر في سلسلة هذه الدروس العلمية وقفنا في اللقاء الماضي عند قول البيضاوي رحمه الله وعن حدثه عن الآية الثانية من سورة البقرة ولعلنا نبدأ الان - 00:00:51

من قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة اه فعلى بركة الله اقرأ يا اخ سعد بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب - 00:01:08

اما موصول بالمتقين على انه صفة مجهرة مقيدة له ان فسر التقوى بتترك ما لا ينبغي مترتبة عليه ترتب التحلية على التخلية والتصوير على التسقيف او موضحة ان فسر بما يعم فعل الحسنات وترك السيئات لاشتماله على ما هو اصل الاعمال واساس الحسنات من - 00:01:22

من الايمان والصلوة والصدقة. فانها امهات الاعمال النفسانية والعبادات البدنية والمالية المستتبعة لسائر الطاعات والتجنب عن المعاصي غالبا. الا ترى الى قوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. وقوله عليه الصلاة والسلام - 00:01:47

صلاة عmad الدين والزكاة قنطرة الاسلام او مسوقة للمدح بما تضمنه المتقين. وتخصيص الايمان بالغيب واقام اقامة الصلاة وایتاء الزكاة بالذكر اظهار لفضلها على سائر ما يدخل تحت اسم التقوى. او على انه مدح منصوب او مرفوع بتقدير اعني او هم الذين. واما مفصول - 00:02:07

عنده مرفوع بالابتدائي وخبره اوئل على هدى. فيكون الوقف على المتقين تاما. بارك الله فيك الامام البيضاوي هنا في تفسيره ايها الاخوة تلاحظون انه آآ بدأ في تفسيره للاية بالجانب الاعرابي - 00:02:32

والاعراب مرتبط بالمعنى النحو اذا اردت ان تعرّب ولا بد ان تعرف المعنى اولا ثم تعرّب وهذه مسألة مهمة جدا في معرفة واتقان الاعراب في النحو انك تعرف اولا المعنى المقصود ثم تبدأ وتبني عليه الاعراب - 00:02:52

ولذلك دراسة اثر الاعراب بالمعنى اه موضوع مهم في التفسير قد كتبت في بحوث ورسائل البيضاوي هنا يقول الذين يؤمنون بالغيب لا زال الحديث في السورة عن صفات المتقين قوله تعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه - 00:03:16

هدي للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فهنا يأتي وصف المتقين وهو يقول هنا الذين طبعا الذين هنا اسم موصول يعتبر من الاسماء الموصولة التي تدل على الجمع المذكر والذين فيقول اما موصول بالمتقين - 00:03:38

يعني الحديث هنا انه ما زال موصولا في وصف المتقين على انه صفة مجرورة مقيدة له بمعنى ان المتقين هنا وصف عام ثم يأتي في قوله الذين يؤمنون بالغيب فيقيد هذا العموم - 00:04:03

ويقلل شيوخه ويقول ان اها صفة مجرورة مقيدة له ان فسر التقوى بتترك ما لا ينبغي. وهذا يذكرنا بحديثه عن اه المقصود بالتقوى

في الاية الماضية عندما قال وله ثلاثة مراتب وذكر هذه الثلاثة مراتب - [00:04:24](#)
وقال مترتبة عليه ترتب التخلية على التخلية بمعنى ان قوله تعالى هنا الذين يؤمنون بالغيب هو من باب تخلية وان قوله المتقين قبلها من باب التخلية والتخلية هي اشبه ما تكون بارتداء الثوب هذا - [00:04:42](#)

هذه التخلية والتخلية هي خلع الثوب هم يقولون دائمًا في القواعد ان التخلية قبل التخلية. اولاً تخلی المكان ثم تخلیه وهذا قاعدة يعني مطردة في النحو وفي الفقه وفي غيرها - [00:05:10](#)

يقول هنا انها تترتب يعني يتربت اليمان بالغيب على التقوى ترتب التخلية على التخلية او التصوير على التصقيل تصوير على التسقيل نفس المعنى. يعني الان اذا اردت ان ترسم لوحه الان تصورها - [00:05:31](#)

فإنك لابد ان تصقل الورقة التي ترسم عليها اولاً او اذا كنت مثلاً تكتب على لوحة او سبورة انت تمسح السبورة اولاً وتزيل ما فيها من الكتابة السابقة ثم تكتب عليها - [00:05:49](#)

يقول ترتب التصوير على التسقيل يعني التنظيف والمسح والتطبيط المكان والى اخره ثم يبدأ بعد ذلك التصوير والكتابة ونحو ذلك. فكذلك نفس الفكرة قال او موضحة يعني تكون هذه الاية الذين يؤمنون بالغيب - [00:06:05](#)

اما ان تكون صفة للمتقين او موضحة لنوع التقوى قال او موضحة ان فسر بما يعم فعل الحسنات وترك السيئات لاشتماله على ما هو اصل الاعمال واساس الحسنات من اليمان والصلة والصدقة - [00:06:25](#)

فانها امهات الاعمال النفسيانية والعبادات البدنية والمالية المستبعة لسائر الطاعات والتجنب عن المعاصي غالباً فهو يشير هنا الى اننا اذا قلنا الذين هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب تكون من باب الايش؟ التوطيح للمقصود بالتقوى - [00:06:43](#)

وكان الله يقول الا هدى للمتقين. من هم هؤلاء المتقون؟ فيوضح المقصود بهم اكثر فيصفهم بهذه الثلاثة الصفات يقول الذين يؤمنون بالغيب الصفة الاولى الصفة الثانية ويقيمون الصلاة الصفة الثالثة ومما رزقناهم ينفقون - [00:07:03](#)

طيب لماذا خص هذه الثلاث الصفات فقط اليمان بالغيب واقامة الصلاة والانفاق قال هنا البيضاوي قال اه لاشتمالها على ما هو اصل الاعمال واساس الحسنات من اليمان والصلة والصدقة قال فانها امهات الاعمال النفسيانية - [00:07:24](#)

يقصد اليمان بالغيب اليمان بالغيب مسألة قلبية نفسية والعبادات البدنية مثلها الصلاة هنا والمالية الانفاق المستبعة لسائر الطاعات والتجنب على المعاصي غالباً لا ترى الى قوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. قوله عليه الصلاة والسلام عmad الدين والزكاة قنطرة الاسلام - [00:07:46](#)

آآ طبعاً يشير الى كون الصلاة هي كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال الحج عرفة هل معنى الاية او معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يوجد اي منسك اخر في في الحج الا عرفات - [00:08:10](#)

الجواب لا يوجد مناسك اخرى ولكن لأن عرفة لها ميتها وعظمتها وركنيتها هي الحج كله وكما في قول النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة لها ميتها وعظمتها وكذلك هنا عندما يقول - [00:08:27](#)

اه الصلاة عmad الدين او الزكاة قنطرة الاسلام فهو من هذا للدلالة على اهميتها وعظمتها وطبعاً البيضاوي هنا عندما ذكر هذين الحديثين قوله عليه الصلاة والسلام الصلاة عmad الدين والزكاة قنطرة الاسلام - [00:08:46](#)

اه هما حديثان كما يقول المحقق هنا الاول قوله الصلاة عmad الدين اخرجه الامام البهقي في شعب اليمان عن عمر رضي الله عنه قال جاء رجل فقال يا رسول الله - [00:09:02](#)

اي شيء احب عند الله في الاسلام قال الصلاة لوقتها ومن ترك الصلاة فلا دين له والصلاه عmad الدين قال الحاكم رحمه الله عكرمة لم يسمع من عمر. والخلاصة ان الحديث الثاني فقد اخرجه الطبراني - [00:09:17](#)

في آآ المعجم الكبير والاووسط من حديث ابي الدرداء آآ انه آآ قال عليه الصلاة والسلام الزكاة قنطرة الاسلام والحديث هاني ضعيفان كما ذكر المحقق وكما ذكر اه السيوطي ايضاً في اه الجامع - [00:09:39](#)

وتلاحظون هذه الصفة في تعامل البيضاوي رحمة الله عليه مع الاحاديث الضعيفة والموضوعة في حين

انه يوجد احاديث صحيحة كان الاولى ان يذكرها وهذا سببه يعني آآ ضعفه في هذا الجانب - [00:10:05](#)

وان كنت وجدت له كتاب آآ في السنة شرح كتاب مصابيح السنة للبغوي شرعا في غاية الجودة ويبدو والله اعلم انه قد كتب هذا التفسير قبل آآ ان يكتب كتابه في شرح آآ المصابيح والله اعلم - [00:10:24](#)

والا فالاحاديث الصحيحة الحسنة في في الصحاح او في التفسير وفي هذه الایات موجودة في تفسير الامام الطبرى وموجودة في تفسير ابن ابي حاتم وموجودة في آآ التفسير المأثور المشهور يعني قبل الامام البيضاوى لكن البيضاوى اقتصر في تفسيره على - [00:10:41](#)

الثلاثة التي ذكرتها لكم في اول الشرح وهو تفسير الرازى وتفسير الكشاف للزمخشري وآآ نعم نعم والتفسير الراجل الاصفهانى نعم وهذه الثلاثة للاسف لا تهتموا بالاحاديث الصحيحة لعلي اذكر لكم آآ او اقرأ عليكم الان كلام - [00:10:59](#)

الزمخشري في بيان هذه الایة نفسها حتى تلاحظوا انه يقوم البيضاوى التغيير الطفيف في كلام الزمخشري ينقل منه نقاواه شبه حرفي تقريبا او يعيد احيانا الصياغة بما يغمض المعنى - [00:11:23](#)

مثلا يقول اه البيضاوى يقول الزمخشري هنا في تفسير هذه الایة نفس الكلام اللي يتكلم عنه البيضاوى قال الذين يؤمنون اما موصول بالمتقين على انه صفة مجرورة او مدرج منصوب او مرفوع بتقدير اعني الذين يؤمنون او هم الذين يؤمنون - [00:11:47](#)

اما مقتطع عن المتقين مرفوع عن الابتداء مخبر عنه باولئك على هدى نفس الفكرة يعني يهتم الزمخشري ايضا بالاعراب. ويبدأ من خلاله في بيان معنى الایة فاذا كان موصولا كان الوقف على المتقين حسنا غير تمام - [00:12:08](#)

وهذا التعبير من الزمخشري اوضح من كلام البيضاوى وسأشرحة لكم واذا كان مقتطعا كان وقفاما فان قلت ما هذه الصفة؟ او ارادة بيانا وكشفا للمتقين اما مسرودة مع المتقين تفيد غير فائدتها - [00:12:27](#)

ام جاءت على سبيل المدح والثناء كصفات الله الجارية عليه تمجیدا قلت يحتمل ان ترد على طريق البيان والكشف لاشتمالها على ما اسست عليه حال المتقين من فعل الحسنات وترك السيئات - [00:12:46](#)

اما الفعل فقد انطوى تحت ذكر الايمان الذي هو اساس الحسنات ومنصبها وذكر الصلاة والصدقة لان هاتين اما العبادات البدنية والمالية وهما العيار على غيرهما الم تر كيف سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:04](#)

الصلاۃ عماد الدين وجعل الفاصل بين الاسلام والکفر ترك الصلاۃ وسمی الزکاة قنطرة الاسلام وقال الله تعالى وويل للمشرکین الذين لا یأتون الزکاة فلما كانتا بهذا المثابة كان من شأنهما استجرار سائر العبادات واستتبعها ومن ثم اختصر الكلام - [00:13:24](#)
يعني استغنى عن عد الطاعات بذكر ما هو كالعنوان لها والذي اذا وجد لم تتوقف اخواته ان تقتربن به مع ما في ذلك من الافصاح عن فضل هاتين العبادتين واما الترك فكذلك - [00:13:49](#)

الا ترى الى قوله تعالى ان الصلاۃ كانت ان الفحشاء والمنکر الزمخشري هنا اکثر ترتيبا من كلام البيضاوى الذي اختصره ثم تلاحظون اسلوب الزمخشري وهذا اسلوبه في كتابه كاملا - [00:14:05](#)

فان قيل فما الدليل على كذا وكذا؟ قلت ان قيل قلت فان قيل قلت هذا اسلوبه في تفسيره كاملا وهذا ما يسميه العلماء اسلوب الفنقة ولذلك يقول دعونا من فنقات الزمخشري - [00:14:21](#)

من قناة الزمخشري هو هذا الاسلوب. فان قيل قلت فان قيل قلت هذا يسمونه الفنقة في في بيان مسائل العلم وهو اسلوب جميل في طرح المشكلة وعرض الجواب اه والكشف الشبيهة او الجواب لها - [00:14:41](#)

طيب ثم يقول الخيار الثالث طبعا هو قال الخيار الاول انها تكون موصولة الذين يؤمنون بالغيب تكون موصولة وصفة للمتقين والخيار الثاني ان تكون موضحة لها والخيار الثالث قال او مسوقة للمدح بما تظمنه - [00:15:01](#)

المتقين يعني كأن الله سبحانه وتعالى يقول هدى للمتقين. ثم يمدح هؤلاء المتقين بهذه الصفات الثلاث لانها ابرز الصفات التي يتتصف بها هؤلاء المتقين. والتي كانوا بسببها متقين وكل هذه الثلاثة - [00:15:20](#)

صحيحة ومحتملة العribات والاعراب اجتهاد من العلماء المفسرين اذا لم تتعارض الاعرابات وامكن حمل الایة عليها فلا مانع

وهذى من قواعد التفسير المعروفة ثم يقول وتحصيص الايمان بالغيب واقامة الصلاة - 00:15:39

وايتاء الزكاة بالذكر اظهار لفضلها على سائر ما يدخل تحت اسم التقوى ولا شك ان هذا ظاهر فان الله سبحانه وتعالى في هذا الموضوع وفي مواضع كثيرة جدا في القرآن الكريم اظهر فضل الصلاة - 00:16:05

وفضل الايمان بالغيب فضل لانفاق آآ في سبيل الله هذه الاية ونظائرها تدل دلالة واضحة على اهمية هذه الاعمال الثلاثة فاما الايمان بالغيب فلا شك انه من الاعمال القلبية العظيمة - 00:16:22

التي ورد التأكيد على اهميتها في القرآن الكريم وفي السنة النبوية ولو تأملنا في اركان الايمان لقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ عندما سأله جبريل عليه الصلاة والسلام اخبرني عن الايمان - 00:16:41

قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره هذا كله من الايمان بالغيب والمقصود بالغيب هو كل ما غاب عنك واحبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:55

او اخبر الله عنه في كتابه فنحن نؤمن به ايمانا بالغيب فايماننا بعيسى عليه الصلاة والسلام ايمان بالغيب. نحن لم نشهد عيسى عليه الصلاة والسلام ايماننا مثلا بمعجزة موسى عليه الصلاة والسلام - 00:17:13

العصا نحن نؤمن بان عيسى موسى عليه الصلاة والسلام قد اعطاه الله معجزة كبرى وهي العصا. وكانت تتحول الى ثعبان عظيم لكننا ما شاهدنا هذه المعجزة ولا شاهدنا هذه الاية - 00:17:29

فنحن ايماننا بها من باب الايمان بالغيب ولكن الذين شاهدوها امنوا بها ايمان بالشهادة فهذا ما يسميه العلماء الغيب النسبي فهو غيب بالنسبة لنا ولكنه ليس غيبا بالنسبة لمن شاهد هذه الاية - 00:17:44

ولكن الجنة والنار هي من الغيب المطلق الذي لا يعلمه احد الا الله سبحانه وتعالى قيام الساعة موعد قيام الساعة هذا من الغيب المطلق الذي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى - 00:18:03

ولذلك في القرآن الكريم يسألونك عن الساعة ايانا مرساه وقل علمها عند ربى لا يجلبها لوقتها الا هو. في ايات كثيرة والله سبحانه وتعالى عندما قال وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو - 00:18:19

ولا شك ان الايمان بالغيب هو الذي يثبت صدق الايمان اكثرا من الايمان بالشهادة ولذلك لما وقع فرعون او غرق فرعون ورأى الموت قال امنت لم يقبل الله سبحانه وتعالى ايمانه. قال الان - 00:18:38

قد عصيت قبل لانه اصبح يعني يشاهد ما كان يكذب به لكن الذي يؤمن بالغيب ويصدق وينقاد لاوامر الله سبحانه وتعالى يكون جزاًءه ما ذكره الله له في القرآن الكريم. لذلك موسى آآ ابو بكر الصديق رضي الله عنه - 00:18:55

كان متميزا في هذا الجانب في سرعة انقياده وايمانه النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك لما جاءوا اليه في حادثة الاسراء والمعراج وقالوا له آآ انه قد يقول صاحبك انه قد اسرى به الى بيت المقدس - 00:19:18

في ليلة ورجع من ليلته وقال ان كان قال ذلك فقد صدق فانا اصدقه بابعد من ذلك. اصدقه بخبر السماء وهذه فعلا لا شك ان هذا الايمان الذي وقر في صدره عليه الصلاة عليه رضوان الله هو الذي قدمه - 00:19:34

وجعله في مصاف الصديقين رضي الله عنه. فكذلك هنا هذه الصفة عندما قدمها الله حتى على اقامته الصلاة وعلى الانفاق في سبيل الله. لا شك انها اشارة واضحة الى عظمة الايمان بالغيب - 00:19:53

ويدخل تحت الايمان بالله سبحانه وتعالى والايامن بالملائكة والايامن بالقضاء والقدر والايامن آآ الانبياء السابقين عليهم الصلاة والسلام الايمان السماوية السابقة ولا شك هذا كله هو الايمان - 00:20:06

ثم قال او على انه مدح منصور يعني تحصيص هذه الذين يؤمنون بالغيب يقيمون الصلاة انهم من باب المدح للمتقين بهذه الصفات قال واما مفصول عنه وهذا الذي يعني يحتاج الى بيان واما مفصول عنه مرفوع بالابتداء - 00:20:24

وخبره اولئك على هدى يعني كان الله سبحانه وتعالى يقول الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. تم يقف وينتهي الكلام تماما ثم يبدأ ويستأنف كلاما جديدا فيقول الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون - 00:20:49

والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يؤمنون اولئك على هدى من ربهم واؤلئك هم المفلحون فيكون قوله [الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون مبتدأ - 00:21:10](#)

خبره قوله اولئك على هدى من ربهم واؤلئك هم المفلحون سيكون الوقف على قوله هنا ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وقف [تام كما يقول البيضاوي هنا قال فيكون الوقف على المتقين تاما - 00:21:25](#)

وهذا مصطلح يا شباب مصطلح من مصطلحات الوقف التام والوقف الحسن والوقف الكافي والوقف اه القبيح هذه الاوقاف او [الوقف الاربعة هي الوقوف التي ذكرها ابو عمرو ابو عمرو الداني وابن الجزري - 00:21:44](#)

وهي التي عليها يعني اه معظم المصاحف ومعظم كتب التجويد هي لا تذكر الا هذه الانواع الاربعة من الوقوف الوقف التام والوقف [الحسن والوقف الكافي والوقف القبيح الوقف التام هو الذي - 00:22:08](#)

لا يتعلق الكلام بما قبله اه ولا يتعلق بما بعده لا من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى كما في هذه الآية على هذا الاعراب اذا قلنا هدى [للمتقين يكون وقف تام - 00:22:25](#)

خلاص انفصل الموضوع ما عاد له علاقة فيما بعده ثم تقول الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون الى ان تقول [اولئك على هدى من ربهم واؤلئك هم المفلحون. كلام منفصل تماما - 00:22:42](#)

يقول اذا قلنا بهذا الاعراب ان الذين يؤمنون بالغيب مبتدأ واؤلئك على هدى من ربهم خبر يكون هنا الوقف تام طيب اذا قلنا انها [مرتبطة قد يكون حسن لانه يرتبط به معنى لا لفظا - 00:22:54](#)

وتحديد العلماء للوقوف يقولون هذا تام وهذا حسن وهذا كافي وهذا قبيح وكذا كلها بناء على العلاقات اللغوية والمعنوية والسياقية [الآلية يشوفوني للرأس الآية اذا كانت مرتبطة بما قبلها لفظا مثلا - 00:23:15](#)

كما في قوله سبحانه وتعالى مثلا لعل لكم تتفكرن في الدنيا والآخرة سورة البقرة لعلكم تتفكرن رأس آية ثم يقول في [الدنيا والآخرة هذه مرتبطة لفظا ومعنى. بما قبلها - 00:23:35](#)

يعتبرون الوقف على رأس الآية على هذا المقياس وقف قبيح لأنها مرتبطة لفظا ومعنى لابد ان تصل فمثلا قوله سبحانه وتعالى ولا [يحزنك قولهم ان الله يعلم ما يسرؤن وما يعلنون - 00:23:56](#)

يرون ان الوقف هنا لابد منه حتى تنفصل يعني يزول المعنى القبيح كما في قوله سبحانه وتعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم [ساهون وويل للمصلين رأس آية الذين هم عن صلاتهم ساهون - 00:24:25](#)

آية اخرى هل يجوز ان تقول فويل للمصلين ثم تقف ثم تقول الذين هم عن صلاتهم ساهون هذه مسألة يتحدث عنها علماء التجويد [ويقولون لدينا دليل كما ثبت عن ام سلمة رضي الله عنها - 00:24:43](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت قراءته الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف مالك يوم الدين ثم يقف استنباط [منه العلماء جواز او سنية الوقف على رؤوس الآية مطلقا - 00:24:59](#)

سنية الوقف على رؤوس الآي مطلقا طيب حتى لو كان المعنى مرتبطا بما بعدها؟ نقول نعم حتى لو كان المعنى مرتبطا بما بعده [وهناك من قال لا ليس هذا دليلا على جواز او على سنية الوقف مطلقا - 00:25:15](#)

وانما نقول على ان الوقف على رؤوس الآية هو الاصل فاذا ارتبطت رأس الآية بما بعدها لفظا ومعنى كما في بعض الآيات ويل [للمصلين ونحوها فانه يلزم القارئ ان يصل. حتى لا يقع او يتبارى الى ذهن السامع. المعنى القبيح - 00:25:33](#)

مثلا وهذه مسألة سهلة ويمكن ان يقال انه المقصود عندما يطول الانقطاع. يعني مثلا عندما تقول فويل للمصلين ثم ترکع وتفصل [فصلا طويلا ثم تبدأ وتقول الذين هم عن صلاتهم ساهون - 00:25:54](#)

يتشتت المعنى في هذه الحالة او مثلا على سبيل المثال عندما آيا يصلي مثلا احدهم التراويح مثلا ويتوقف عند الجزء الخامس في [نهايته مثلا حرمت عليكم الميّة حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى اخره - 00:26:16](#)

ثم يرکع في نهاية الآية ثم يأتي باليوم الثاني يقول والمحضنات من المؤمنات يبدأ بداية ليست مرتبطة اه او ليست يعني اه معناها

مرتبط بالآلية التي قبلها لأن المقصود حرمت عليكم المحسنات ايضا - 00:26:34

لكن عندما يكون فصلا يسيراً أهـ اخذ نفس أو نحو ذلك فهذا لا يدخل بالمعنى ولا يتشتـ ولا يذهب ذهن السامـع أهـ إلى يعني مذهب الفهم الخاطـي وانا اقول هذا لأن البعض يبالغ - 00:26:56

في أهـ تخطـة من يقف أو من يصل لذلك يقول ابن الجـزـي وليس في القرآن من وقف يجب ولا حرام غير ما له سبـب فـهي كلـها اجـتهـادات العـلمـاء رـحـمـهم اللهـ من قـراءـ من المتـقدمـين مـكـيـ بنـ اـبـيـ طـالـبـ وبـعـمـرـ الـدـانـيـ والـىـ ابنـ الجـزـيـ وـغـيرـهـ منـ المـتأـخـرـينـ - 00:27:11

طيب اقرأ يا سعد والايـمان في اللغة والـاـيمـان عـبـارـة عنـ التـصـدـيقـ.ـ مـأـخـوذـ منـ الـامـنـ.ـ كـأـنـ المـصـدـقـ اـمـنـ المـصـدـقـ منـ التـكـذـيبـ والمـخـالـفةـ وـتـعـديـتـهـ بـالـبـاءـ لـتـضـمـنـهـ مـعـنىـ الـاعـتـرـافـ وـقـدـ يـطـلـقـ بـمـعـنىـ الـوـثـقـ مـنـ حـيـثـ انـ الـوـاثـقـ بـالـشـيـءـ صـارـ ذـاـ اـمـنـ مـنـهـ.ـ وـمـنـهـ اـمـنـتـ انـ اـجـدـ صـحـابـةـ - 00:27:33

وكـأـلـوـجـهـيـنـ حـسـنـ فـيـ يـؤـمـنـونـ بـالـغـيـبـ وـاـمـاـ فـيـ الشـرـعـ فـالـتـصـدـيقـ بـمـاـ عـلـمـ بـالـضـرـورـةـ اـنـهـ مـنـ دـيـنـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـالـتـوـحـيدـ وـالـنـبـوـةـ وـالـبـعـثـ وـالـجـزـاءـ وـمـجـمـوعـ ثـلـاثـةـ اـمـوـرـ اـعـتـقـادـ الـحـقـ وـالـاقـرـارـ بـهـ وـالـعـمـلـ بـمـقـضـاهـ عـنـ جـمـهـورـ الـمـحـدـثـيـنـ وـالـمـعـتـلـزةـ وـالـخـواـرـجـ.ـ فـمـنـ - 00:28:02

بالـاعـتـقـادـ وـحـدـهـ فـهـوـ مـنـافـقـ.ـ وـمـنـ اـخـلـ بـالـقـرـارـ فـكـافـرـ.ـ وـمـنـ اـخـلـ بـالـعـمـلـ فـفـاسـقـ وـفـاقـاـ.ـ وـكـافـرـ عـنـ الـاـيمـانـ غـيرـ دـاخـلـ فـيـ الـكـفـرـ عـنـ الـمـعـتـلـزةـ.ـ وـالـذـيـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ التـصـدـيقـ وـحـدـهـ اـنـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـضـافـ الـاـيمـانـ إـلـىـ الـقـلـبـ.ـ فـقـالـ - 00:28:25
اـولـئـكـ كـتـبـ فـيـ قـلـوبـهـمـ الـاـيمـانـ وـقـلـبـهـمـ مـطـمـنـ بـالـاـيمـانـ.ـ وـلـمـ تـؤـمـنـ قـلـوبـهـمـ.ـ وـلـمـ يـدـخـلـ الـاـيمـانـ فـيـ قـلـوبـكـمـ.ـ وـعـطـفـ عـلـيـهـ الـعـمـلـ الصـالـحـ فـيـ مـوـاضـعـ لـاـ تـحـصـيـ وـقـرـنـهـ بـالـمـعـاصـيـ.ـ فـقـالـ تـعـالـىـ وـاـنـ طـائـفـتـانـ مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ اـقـتـلـوـاـ.ـ يـاـ اـيـهـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ كـتـبـ عـلـيـكـمـ - 00:28:45
الـقـصـاصـ فـيـ الـقـتـلـيـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـلـمـ يـلـبـسـواـ اـيمـانـهـمـ بـظـلـمـ.ـ مـعـ مـاـ فـيـهـ مـنـ قـلـةـ التـغـيـيرـ فـاـنـهـ اـقـرـبـ إـلـىـ الـاـصـلـ.ـ وـهـوـ مـتـعـيـنـ الـارـادـةـ فـيـ الـآـيـةـ اـذـ الـمـعـدـةـ بـالـبـاءـ هـوـ التـصـدـيقـ وـفـاقـاـ.ـ ثـمـ اـخـتـلـفـ فـيـ اـنـ مـجـرـدـ التـصـدـيقـ بـالـقـلـبـ هـلـ هـوـ كـافـرـ لـاـنـهـ المـقـصـودـ اـمـ لـاـ بـدـ مـنـ اـنـضـامـ الـاقـرارـ - 00:29:05

المـتـمـكـنـ مـنـهـ وـلـعـلـ الحـقـ هـوـ الثـانـيـ.ـ لـاـنـهـ تـعـالـىـ ذـمـ المـعـانـدـ اـكـثـرـ مـنـ ذـمـ الـجـاهـلـ المـقـصـرـ.ـ وـلـلـمـانـعـ اـنـ يـجـعـلـ ذـمـ لـلـانـكـارـ لـاـ لـعـدـ الـاقـرارـ لـلـمـتـمـكـنـ مـنـهـ نـعـمـ طـبـعـاـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ مـنـ الـمـسـائـلـ الـتـيـ يـطـوـلـ الـحـدـيـثـ فـيـهـ دـائـمـاـ فـيـ كـتـبـ التـفـسـيرـ وـفـيـ كـتـبـ الـعـقـيـدةـ وـهـيـ - 00:29:25
الـمـقـصـودـ بـالـا~يم~انـ فـالـبـيـضاـويـ هـنـاـ يـقـولـ اـهـ عـنـدـمـاـ جـاءـ اـلـىـ قـوـلـهـ الـذـيـنـ يـؤـمـنـونـ بـالـغـيـبـ مـاـ الـمـقـصـودـ بـالـا~يم~انـ هـنـاـ وـقـالـ الـا~يم~انـ فـيـ الـلـغـةـ عـبـارـةـ عـنـ التـصـدـيقـ مـأـخـوذـ مـنـ الـامـنـ لـاـنـ المـصـدـقـ اـمـنـ المـصـدـقـ مـنـ التـكـذـيبـ وـالـمـخـالـفةـ - 00:29:48

تعريف الـا~يم~انـ فـيـ الـلـغـةـ لـلـتـصـدـيقـ فـقـطـ غـيرـ دـقـيقـ الصـحـيـحـ اـنـ الـمـقـصـودـ بـالـa~يم~anـ هوـ هـوـ التـصـدـيقـ الـذـيـ لـاـ شـكـ فـيـهـ وـلـاـ رـيـبـ فـيـهـ تـرـدـدـ فـيـهـ الـذـيـ يـثـمـرـ الـطـمـانـيـةـ هـذـاـ هـوـ الـمـقـصـودـ بـالـa~يم~anـ - 00:30:10

قالـ وـتـعـديـتـهـ بـالـبـاءـ هـنـاـ لـتـظـمـنـهـ مـعـنىـ الـاعـتـرـافـ.ـ هـذـاـ كـلـامـ الـكـشـافـ اـبـوـ الزـمـخـشـريـ وـالـتـظـمـنـيـنـ مـنـ الـمـسـائـلـ الـمـهـمـةـ الـتـيـ تـحـتـاجـ حـقـيـقـةـ اـنـ نـتـوقـعـ عـنـدـاـ الـلـغـةـ خـاصـةـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ بـالـذـاتـ لـاـنـ هـنـاكـ اـيـاتـ كـثـيرـةـ جـداـ - 00:30:41
قالـ الـعـلـمـاءـ فـيـهـ بـالـتـظـمـنـيـنـ وـالـتـظـمـنـيـنـ الـمـقـصـودـ بـهـ هـنـاـ الـتـظـمـنـيـنـ الـلـغـوـيـ لـاـنـ الـتـظـمـنـيـنـ الـبـلـاغـيـ لـكـنـ هـنـاـ الـتـظـمـنـيـنـ الـلـغـوـيـ الـمـقـصـودـ بـهـ اـنـ يـضـمـنـ فـعـلـ مـعـنىـ فـعـلـ اـخـرـ بـقـرـيـنةـ - 00:31:06

تـعـديـتـهـ بـالـحـرـفـ الـمـنـاسـبـ لـلـفـعـلـ الـمـظـمـنـ كـيـفـ يـعـنيـ مـثـلاـ عـنـدـمـاـ يـقـولـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـيـنـاـ يـشـرـبـ بـهـ عـبـادـ اللـهـ قـالـوـاـ عـيـنـاـ يـشـرـبـ فـيـهـ كـيـفـ جـاءـتـ هـذـهـ الـذـيـ نـعـرـفـ فـيـ الـلـغـةـ اـنـهـ يـقـولـ عـيـنـاـ يـشـرـبـ مـنـهـ - 00:31:29

لـاـنـ نـعـرـفـ دـائـمـاـ اـنـ الـعـيـنـ لـيـسـ اـنـاءـ وـاـنـماـ يـشـرـبـ مـنـهـ وـلـاـ يـشـرـبـ بـهـ طـيـبـ لـمـاـ قـالـ اللـهـ عـيـنـاـ يـشـرـبـ بـهـ هـذـاـ الـتـظـمـنـيـنـ يـعـنيـ اـلـانـ الـلـيـ خـلاـهـمـ يـقـولـوـنـ بـالـتـظـمـنـيـنـ اـنـهـمـ لـاحـظـواـ - 00:31:57

تـعـديـةـ الـفـعـلـ هـذـاـ فـيـ حـرـفـ غـيرـ مـعـهـودـ مـاـ هـوـ بـالـعـادـةـ اـنـ يـعـدـ هـذـاـ الـفـعـلـ فـيـ هـذـاـ الـحـرـفـ فـمـاـ دـامـ اـنـهـ قـدـ عـدـيـ فـيـ هـذـاـ الـحـرـفـ اـذـ الـفـعـلـ فـيـهـ تـظـمـنـ طـيـبـ كـيـفـ نـعـرـفـ الـفـعـلـ الـذـيـ ضـمـنـ هـذـاـ الـفـعـلـ - 00:32:18

قالوا نشوف اقرب الافعال التي تعدد بالحرف الجديد هذا فمثلا عينا يشرب بها عباد الله وش هو الفعل الذي يناسب التعديه بحرف
الباء ويناسب الفعل نفسه الي هو يشرب قالوا - [00:32:45](#)

عين يروى فيها عباد الله يروى لأن يروى هو الذي يتعدى بالباء وهو مناسب للشرب وفيه اضافة معنى يعني نحن الان سنقول عينا
يشرب بها عباد الله ستجدون في كتب التفسير المختصرة - [00:33:08](#)

يقولون يشرب بها عباد الله ويروتون لانه ليس كل احد يشرب يروى اليس كذلك لكن عندما ضمن الفعل هذا معنى الري دل هذا على
انه من كمال نعيمهم وتلذذهم بهذه العين - [00:33:32](#)

انهم يشربون ويروون ايضا ويؤكد هذا المعنى ان الله قد آجعل من اوجه عذاب الكفار في جهنم انهم يشربون من عين عينا
انية وانهم لا يروون وانما يزيد عطشهم - [00:33:53](#)

لكثرة كما قال فانهم لشاربون فانهم لشاربون شرب الهيم فهذه كلها قرائن تؤكد صحة اه توجيه العلماء لهذا المعنى طيب هنا وبعض
العلماء قدر في قوله آآ عينا يشرب بها عباد الله قال عينا يتلذذ بها عباد الله - [00:34:17](#)

فيتمكن ان يقول يروى ويمكن ان تقول يتلذذ وكلاهما يعني توجيه او او تقدير صحيح قريب ذكره هذا العلماء ذكره هذا وهذا. طيب
هنا في قوله سبحانه وتعالى هنا قال - [00:34:48](#)

الذين يؤمنون بالغيب قال وتعديته بالباء لتضمنه معنى الاعتراف وكانه يقول اذا قلنا يؤمنون بمعنى يصدقون لانه هو فسر الايمان
بالتصديق يكون معنى الاية الذين يؤمنون الغيبة تصدقون الغيبة يصدقون الاخبار الغيب - [00:35:06](#)

فهو يتعدى بنفسه اذا كان بمعنى التصديق طيب لماذا عدي بالباء لانه ضمن معنى الاعتراف وكان معنى يؤمنون بالغيب اي يعترفون
هذا تقدير وتعديته بالباء لتضمنه معنا الاعتراف وموضع التنظمين انصحكم في القراءة فيه يا شباب - [00:35:38](#)

قد ذكره الزركشي في كتابه البرهان في علوم القرآن ذكره السيوطي في كتابه الاتقان في علوم القرآن. وافرد له بعض المعاصرین كتابا
من اجودها وافضلها كتاب الدكتور محمد نديم فاضل - [00:36:06](#)

النظمين في القرآن الكريم في ملخصه المميز في مجلدين تناول فيه كل الآيات والمواضع التي قيل فيها بالنظمين وابن جني في كتابه
الخصائص قد اشار الى هذا الموضوع اشارة واسعة جدا - [00:36:22](#)

و خاصة في الجزء الثاني من كتاب الخصائص صفحة ثلاث مئة وعشرة قال ولو تتبع متتبع اه صور النظمين في لغة العرب لجاءت في
مجلدات كثيرة او في شعر العرب لجاءت في مجلدات كثيرة - [00:36:40](#)

فهي من خصائص العربية المميزة التي ينبغي على طالب العلم ان يتعرف عليها وهناك قول اخر عند الكوفيين يخالفون فيه هذا القول
وهو النظمين. لأن النظمين الذين قالوا به اكثراهم من البصريين - [00:36:59](#)

قال الكوفيون بقول مخالف وهو ان النظمين لا يكون في الفعل وانما يكون في الحرف فبدل ان نقول اه عينا يشرب بها عباد الله اين
يشرب منها عباد الله؟ يصبح التنظمين والتغيير في دلالة الحرف وليس في دلالة الفعل - [00:37:16](#)

وهو ما يسميه الكوفيون تناوب الحروف المعاني اه يقولون ان على تنوب عن من ومن تنوب عن علا ونحو ذلك وهذه ايضا لها
ايجابياتها ولها سلبياتها يعني فكرة التنظمين في الفعل فكرتها الثراء اللغوي - [00:37:38](#)

ميزتها الثراء اللغوي الذي تدل عليه اه يعني اه يدل عليه النظمين ويدل على ان لغة العرب لغة ثرية جدا وواسعة ويمكنك ان تعبر
بفعل واحد ويدل على معنيين هذا التضمين - [00:37:55](#)

اما تناوب الحروف فهو دون ذلك في الدلالة وان كان الدكتور محمد نديم فاضل في كتابه النظمين في القرآن الكريم اشار في مواضع
الى ان القول بتناوب الحروف في بعض المواضع اقوى من القول بالتضمين في الفعل - [00:38:13](#)

وليس على اطلاقه يكون التضمين ادل على ثراء المعنى لكنها يعني مسألة مرتبطة بالسياق الذي وردت فيه الاية قال البيضاوي وقد
يطلق بمعنى الوثوق يعني يطلق الايمان بمعنى الوثوق من حيث ان الواثق بالشيء صار اذا امن منه - [00:38:33](#)

ومنه ما امنت ان اجد صحابة وكل الوجهين حسن في يؤمنون بالغيب يعني القول الثاني ان الايمان بمعنى الثقة والوثوق في الشيء

ولعل منه قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. في قول اخوة يوسف - 00:38:57

في سورة يوسف وما انت بمؤمن لنا يعني وما انت بمصدق لنا ولا ولا بواثق في كلامنا ولو كنا صادقين وعلى كل حال فهي ليست بعيدة عن آآ عن بعض يعني - 00:39:17

التصديق الاطمئنان الوثوق كله يعني قربة الدلالة في بيان معنى الايمان وكما تحدثنا مارا ونكرر ان التفسير هو هذا بهذه الطريقة تفسير الشعر او تفسير القرآن او تفسير الحديث او تفسير كلام الاخرين انما هو بتقريب المعاني بالفاظ قربة مرادفة - 00:39:32

والذي يريد ان يأتي بتفسير بمعنى دقيق فلا يفسر يأتي بالكلام نفسه ويرجع هو بسليقته الى الدرجة الاولى التي كان فيها القرآن ينزل على الصحابة اما اذا اراد ان يعيش في زماننا فنحن نقرب اللفظ. يا ناصر - 00:39:53

نحاول ان نأتي بالمعنى الذي يقرب المعنى لفظة ثم نقول يؤمنون بالغيب اي يصدقوه ويطمئنون ويتحققون ولا يشكون ولا يتزددون هذى كله نفس المعنى اما اذا تريد المعنى الايمان بدقة فهو الايمان - 00:40:11

كما يفهمه العربي الفصيح لكن هذه طريقة التفسير طريقة الشعر وانما نحن نقرب المعاني ونحاول ان نطبع ايديينا عليها قال واما في الشرع يعني تعريف الايمان في الشرع فالتصديق بما علم بالضرورة - 00:40:29

انه دين انه من دين محمد صلى الله عليه وسلم كالتوحيد والنبوة والبعث والجزاء وهذه يعني طريقة العلماء منذ ان بدأ العلم انهم يبدؤون بتحديث عن من معنى اللفظة اذا كانت مصطلحا - 00:40:47

قرانيا او مصطلحا اسلاميا يعرفونها في اللغة ويعرفونها في الاصطلاح وقد يسأل سائل ويقول ما الفرق بين اذا قلت عرف اللغة او مثلا عرف الزكاة لغة وشرعا - 00:41:03

او عرف التفسير لغة واصطلاحا لماذا لا نقول عرف الزكاة لغة واصطلاحا نقول الزكاة ليس اصطلاح اصطلاح عليه الناس وانما هو مصطلح شرعي نزل به الوحي ونحن نطلب تعريفها شرعا. يعني في لسان الشارع - 00:41:21

اما عندما نقول ما تعريف علوم القرآن اصطلاحا او التفسير اصطلاحا او البلاغة اصطلاحا فالانها علوم اصطلاحية يعني مصطلحات اصطلاح عليها يعني فئة او مجموعة من من العلماء قد صنف فيها ابو حاتم الهمداني كتاب جميل جدا سماه الكلمات الاسلامية - 00:41:45

او الزينة في الكلمات الاسلامية. كتاب ثمین جدا تكلم عن تطور الدلالة الكلمات اللغوية التي وردت في القرآن الكريم وفي السنة النبوية كيف انها كانت في قبل الاسلام تدل على معنى لغوي فقط - 00:42:06

ثم لما جاء القرآن الكريم ونزل بها وابتتها اصبح لها معنى شرعي اما انه يوسع المعنى اللغوي او يضيق المعنى اللغوي او يأخذ بعضه مثل الصلاة مثلا والزكاة الحج والصيام - 00:42:23

والايام الايمان من نفس الفكرة كانت في العربية او عند العرب لها معنى لغوي يتعارفون عليه الصلاة مثلا بمعنى الصلاة كانوا يعرفون العرب انها بمعنى الدعاء فقط صلى عليك الله يعني - 00:42:44

دعا يدعوه او اصلی بمعنى ادعوه ثم جاءت الصلاة في الاسلام بمعنى هذه الافعال التي المخصوصة التي نفعها المبتدأة بالتكبير والمختتمة بالتسليم الى اخره وهذه ترى من المسائل الدقيقة والجميلة جدا التي يحسن بطالب العلم ان يهتم بها - 00:43:04

من اجود ما رأيت في كتاب ثمین جدا تطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن الكريم وهذا الفكرة كان طرحها اه عام الف وثلاث مئة وتقربيا آآ الف وثلاث مئة وثلاثة وستين هجرية او اربعة وستين هجرية - 00:43:24

اه الاستاذ محمد حسين هيكل محمد حسين هيكل صاحب كتاب حياة محمد وهو عضو في مجمع اللغة العربية في القاهرة اقتراح جميل جدا يقال انا اقترح وضع معجم لغوي العربية - 00:43:43

وضع معجم لغوي للعربية يتبع التطور الدلالي للفظة يتبع التطور الدلالي للفظة منذ كانت في عصر الجاهلية حتى اليوم والذي طرأ على دلالتها وهذه المسألة مسألة مهمة جدا في القرآن الكريم - 00:44:04

في فهمنا للقرآن الكريم. فمثلا نحن نتحدث الان عن الحج مثلا الحج عند العرب كان هو بمعنى القصد مطلقا ثم يقول ابو عبيدة قال

والحج كان عندهم يعني عند المتقدمين - 00:44:27

القصد مطلقاً ثم كان في الجاهلية المتأخرة بمعنى القصد لا معظم استشهد على ذلك بقول اه الشاعر آآ يحجون سب الزبرقان معمدة او المعظمة زبرقان ابن بدر كان من سادةبني تميم - 00:44:49

وكان يمدح هؤلاء ويقول انهم كانوا يحجون بيت الزبرقان المعظمة بمعنى يقصدونه. فهو بمعنى القصد لا معظم ثم قال هو اليوم الاسلام هو القصد الى بيت الله الحرام تطورت اللفظة - 00:45:14

ثم نقول نحن اليوم ولا زالت لفظة الحج الى اليوم هي بنفس المعنى يقول للناس هل حجيت جيت من الحج ذهبت الى الحج يقصد به اه الحج الى بيت الله الحرام - 00:45:34

هذه بالنسبة للفظة الحج. لكن هناك الفاظ اخرى تطورت دلالتها توسيع ضاقت الى اخره. مثل الصيام مثلاً الصيام كان بمعنى الوقوف فاذا وقفت الشمس وسط السماء قالوا صامت الشمس تقول لها كيف الشمس؟ قال والله صايمة - 00:45:49

يعني انها وسط السماء الان ويقول الشاعر قال البكرة هندي اللي على البئر التي آآ يعني يستقى عليها الماء اذا اللي جرب منكم يعني يسقي الماء على الدرابية كما يسمونها في اللغة الشعبية - 00:46:10

تعرف مشكلة اذا وقفت هذه العجلة عن الحركة. مشكلة كبيرة يقول الشاعر والبرات شرهن الصائمة هندي اللي يبغى له زيت يبغى لها شغله حتى تشتعل وايضاً يقول النابغة الذبياني عندما يصف الخيل وهي في معركة فيقول بعض الخيل منطلقة وبعضها واقفة - 00:46:29

وبعضها مربوطة يقول خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج واخرى تعلك اللجاماً هذا هو الصيام وقوف مطلقاً لكن لما جاء الاسلام قال كتب عليكم الصيام ما كتب على الذين من قبلكم - 00:46:50

اول شيء اشار الى ان هذا المصطلح مصطلح قديم وقد كتب على الذين من قبلنا فمعناها ان الصيام حتى عند اه النصارى وعند غيرهم من سبقنا كان بمعنى الامساك وفي كذلك قول مريم اني نذرت للرحمـن - 00:47:08

صوماً فلن اكلم اليوم انسيا فسمت الامساك عن الكلام صياماً تتبع مثل هذه المفردات مسألة مهمة جداً من مسائل لغة القرآن الكريم ودراسة غريب القرآن الكريم بالذات محمد حسين هيكل لما اقترح هذا الاقتراح بدأوا في اه - 00:47:24

تأليف المعجم اللغوي الذي صدر عن المجمع مجمع اللغة لكن للأسف لم ينفذوا الفكرة التي كان يقصدها محمد حسين هيكل وانما اخرجوا معجم عادي مثل معجم لسان العرب ولكنه مختصر - 00:47:44

وصحيح ولم يذكروا فيه الا الالفاظ الصحيحة ويستشهدوا فيه بالشواهد الصحيحة لكن تتبع تاريخ لغوي لكل لفظة صعب جداً ولذلك اه لما صنف في الفرنسية او في الانجليزية معجم مثل هذا المعجم - 00:48:03

اه مكتوا في تأليف مئة سنة حتى خرج المعجم التاريخي للعرب الانجليزي. معجم تاريخي نحن نطالب ولا زلنا نطالب بالمعجم التاريخي اللغوي العربي. الذي يتبع المفردات منذ نشأتها حتى اليوم وما هي التطورات التي يعني عرضت لهذه اللفظة او تلك اللفظة بطريقة علمية - 00:48:23

منضبطه هذا طبعاً لا شك ان هذا من ابساط حقوق اللغة العربية علينا ولكن هناك تقصير من الجهات المتخصصة في العربية في القيام بهذا الواجب واحتفلوا بكثرة التأليف في النحو وتعقيده وتشقيق مسائله وتركوا مثل هذه القضايا المهمة جداً التي هي نافعة جداً - 00:48:47

نعم طبعاً تلاحظون هنا ملحوظة من صنيع البيضاوي يقول هنا وقد يطلق بمعنى الوثوق من حيث ان الواقع بالشيء صار ذا امن منه ومنه ما امنت ان اجد صحابة طبعاً اللي يقرأ ما امنت ان اجد صحابة يعني ما وثبتت - 00:49:07

ان اجد صحابة هذه العبارة هذه وش هي هذه؟ وما امنت ان اجد صحابة نحن لا نرظاها الا اذا كانت منقوله عن الفصحاء جايبيها البيضاوي كذا ومنه ما امنت ان اجد صحابة - 00:49:31

انت تتعامل معها كيف تتعامل معه ومنه يعني لو هل هي شاهد شعري عن آآ عربي يحتاج به الكشاف ماذا يقول نفس الفكرة هندي قال

من هو ذكر هذا القول منسوبا الى ابى زيد الانصاري - [00:49:49](#)

وهذه يعني تفرق كثيرا اه عندما تقرأ قال ومنه قول ابى زيد اي نعم قال هنا حكى ابو زيد عن العرب قال حكى ابو زيد عن العرب ما
امنت ان اجد صحابة - [00:50:25](#)

اي ما وثبتت هذه هذا يصلح شاهد الان لسبب واحد وهو ان ابى زيد ابو ابا زيد الانصاري رحمه الله هو من علماء اللغة المتقدمين الذين
اخذوا عن العرب قبل انحراف المستheim - [00:50:44](#)

عندما ينقل مثل هذه العبارة ما امنت ان اجد صحابة معناها ما وثبتت تصلح نحتاج بها في التفسير. نحتاج بها في اللغة اما ان تذكرها
بهذه الطريقة كما يفعل البيضاوى ومنه ما امنت ان اجد صحابة - [00:51:01](#)

هذا اوردها على كأنها مثال على انها قول مأثور عن العرب ويحتاج به في الدلالة وقال وكيل الوجهين حسن في ثم قال واما في
الشرع يعني الایمان في الشرع عند البيضاوى هنا قال فالتصديق بما علم بالضرورة - [00:51:16](#)
انه من دين محمد صلى الله عليه وسلم كالتوحيد والنبوة والبعث والجزاء هذه القضايا ومجموع ثلاثة امور اعتقاد الحق والاقرار به
والعمل بمقتضاه عند جمهور المحدثين والمعتزلة والخوارج وهو ما يقوله العلماء عندما يقولون الایمان قول باللسان واعتقاد بالجنان
[00:51:33](#)

و عمل بالاركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان هذا هو الذي يقصده العلماء بالایمان هو الایمان بكل ما جاء به النبي صلى الله عليه
وسلم ايمانا يشمل هذه القضايا القول باللسان والاقرار به اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - [00:51:59](#)
وهذه يجب عليك ان تتلفظ بها. لكي تدخل في الدين الياس كذلك؟ فمن عجز عنها اما لانه ابكم اصم او ادركه الوقت يعني واحد دخل
في الاسلام ولكن ادركه الوقت فلم يشهد الشهادتين ومات - [00:52:20](#)

ما مصيره فيقول العلماء اذا كان ادركه الوقت فهذا امر بينه وبين الله سبحانه وتعالى لان هذه القضايا القلبية قضايا بين العبد وبين
ربه لكن الناس يتتحدثون عن كيف تحكم على على هذا الذي امامك - [00:52:39](#)
الذى ينطق بكلمة الكفر انت لا تتحدث عن قلبه فقلبه بينه وبين الله لكن تتحدث عن الحكم الذي يترتب على ذلك الذي يهين المصحف
مثلا او يسب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:55](#)

بلسانه يقول هذا مصدق بقلبه لا تقربوه لا نحن نجري عليه الاحكام اما التعزير او القصاص او القتل او او ما يعني يترتب على فعله
ونكل سريرته الى الله سبحانه وتعالى - [00:53:08](#)

ربما نقيم عليه الفعل نحن نتجة لقوله الذي ظهر منه ولكن الله يغفر له هذا امر بينه وبين الله سبحانه وتعالى وهنا يقول فمن اخل
بالاعتقاد وحده فهو منافق وهو يشير هنا الى النفاق الاعتقادي - [00:53:25](#)

ولا شك انه كفر المنافق نفاقا اعتقاديا هو الذي يبطن الكفر ويظهر الایمان هذا منافق نفاق اعتقاديا قال فمن اخل بالاعتقاد وحده فهو
فهو منافق نفاق اكبر وهو المخرج من الملة - [00:53:42](#)

ومن اخل بالاقرار فكافر الاخال بالاقرار هو ان يخالف الایمان كان يتلفظ بكلمة الكفر ونحوه مع عدم وجود ما يبرره مثل الخوف مثلا
اه بدلاله قوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان - [00:53:58](#)

طيب قال ومن اخل بالعمل ففاسق وفaca يعني من اخل بالعمل فعل اعمالا تنافي الایمان حكمه انه فاسق المرتكب الكبيرة فاسق هل
نقول ان مرتكب الكبيرة كافر قال لا هو فاسق وفaca - [00:54:17](#)

قال وكافر عند الخوارج الخوارج يرون ان مرتكب الكبيرة والایمان عندهم لا يتجزأ واهل السنة يرون ان الایمان يزيد وينقص قال
وخارج عن الایمان غير داخل في الكفر عند المعتزلة - [00:54:44](#)

وهذه التي يسمونها المنزلة بين المنزلتين وهذى من المسائل التي وقع الخلاف فيها بين المعتزلة وبين اهل السنة وغيرهم ان اهل
السنة يقولون ان مرتكب الكبيرة فاسق ولكن امره الى الله سبحانه وتعالى. ولا نكفره - [00:55:09](#)
والخوارج يقولون بل نكفرهم لان ما في عندهم انه يتجزأ الایمان يا يدخل جملة يا يخرج جملة والمعتزلة قالوا لا نتوسط لا نقول عنه

انه آا ولكن ايضا لانثبت له الايمان - 00:55:28

نحن نقول انه في منزلة بين المنزلتين وهذا آا يعني عقدية ومعروفة لديكم يعني تدرسونها في في كتب العقيدة بتفصيل اوسع من هذا قال والذي يدل على انه التصديق وحده يعني الذي يدل على ان الايمان الموجود في الاية في قول الدين يؤمنون بالغيب المقصود به التصديق وحده انه - 00:55:46

ایات كثيرة يذكر فيها الايمان ولكنه يربطها بالقلب فقط والقلب ليس فيه الا التصديق كما يرى اهواه قال والذي يدل على انه التصديق وحده انه سبحانه وتعالى اظاف الايمان الى القلب - 00:56:10

وقال اولئك كتب في قلوبهم الايمان نسبة الى قلوبهم وقال وقلبه مطمئن بالايمان وقال ولم تؤمن قلوبهم فاشار الى ان الايمان هنا في القلب قال ولما يدخل الايمان في قلوبكم في سورة الحجرات - 00:56:26

وعطف عليه العمل الصالح في مواضع لا تحصى وقرنه بالمعاصي وقال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا سماهم مؤمنين بالرغم من انهم يعني يتقاتلون وقال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى. وبالرغم من انه قد وقع القتل - 00:56:45 من بعض المؤمنين لكنه لم ينفي عنهم صفة الايمان. مما يدل على ان هذا يعني شيء يتعلق بالقلب واستدل ايضا بقول الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم مع ما فيه من قلة التغيير فانه اقرب الى الاصل وهو متعين الارادة في الاية - 00:57:08

يعنى انك عندما تتحدث عن الايمان في الاية هنا لابد ان تقول ان المقصود به التصديق. هذا متفق عليه ثم مختلف هل يدخل فيه العمل ايضا هل العمل يدخل في مسمى الايمان او انه مجرد دليل عليه؟ هذه مسألة فيها خلاف بين اهل السنة وبين - 00:57:26 غيرهم من الفرق كالمعتزلة وغيرهم اهل السنة يرون ان الايمان اصله طبعا اعتقاد القلب ولكن العمل ركن ركيز في الايمان لا يمكن ان تشهد لاحد بالايمان وهو لا يصلی ولا يصوم ولا يحج - 00:57:44

لان هذا يدل على انه غير صادق في دعوه وهؤلاء الذين يخالفون اهل السنة يقولون لا نحن نشهد له بالايمان يصلی ولا ما يصلی هؤلاء الذين يسمونهم المرجئة الذين يشهدون له بالايمان وان كان لا يفعل ولا يعمل شيئا من الصالحات - 00:58:03 الله سبحانه وتعالى جاء ايات كثيرة يقول الذين امنوا وعملوا الصالحات وعملوا الصالحات اشار الى انها يعني ركن ااسي الايمان ثم قال ثم اختلف في ان مجرد التصديق بالقلب هل هو كاف - 00:58:22

لانه المقصود ام لا بد من انصمام الاقرار به للمتمكن منه ولعل الحق هو الثاني لانه تعالى ذم الجاهل المقصر وللمانع يعني لمن يرى المنع في هذا ويرى ان - 00:58:39

التصديق بالقلب يكفي وانه مختلف عن العمل بالجوارح قال ان يجعل الذم للانكار لا لعدم الاقرار للمتمكن منه. بمعنى ان تقول مثلا الان لماذا لا تصلي قد يكون جوابه جوابين يقول والله انا لا - 00:58:56

او من بالصلة اصلا هذا لا شك في كفره واما ان يقول والله انا كسلان وانا اسهر ونفسي لو ظعيفة هذا يعني مقصرا ولا شك ان هناك فرق بينهما كالفرق بين من يرى مثلا - 00:59:14

ان الخمر حلال وهو لا يشرب الخمر هذا كافر لانه استحل ما حرم الله سبحانه وتعالى وبين شخص يشرب الخمر صباح مساء ويرى انها محرمة هذا فاسق مرتكب لكبيرة فيعني لا شك ان بين هذا وبين هذا اه فرق - 00:59:32

ثم يتحدث الان عن المقصود بالغيب. لاحظوا ان كل ما تقدم في اعراب الاية هو استخراج المعاني التي تدل عليها كل اعراب ثم ينتقل الان في الحديث عن الغيب و معناه في اللغة - 00:59:52

خلنا نتحدث عن الايمان. الذين يؤمنون بالغيب ما معنى الغيب؟ تفضل يا شيخ والغيب مصدر. والغيب مصدر وصف به للمبالغة. كالشهادة في قوله تعالى عالم الغيب والشهادة. والعرب تسمى مطمئنة من الارض والخمسة التي تلي الكالية غيبا - 01:00:05

او فيعا خفف كليل والمراد به الخفي الذي لا يدركه الحس ولا تقتضيه بديهيته العقل وهو قسمان قسم لا دليل عليه وهو المعنى بقوله تعالى وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو وقسم نصب عليه دليل كالصانع - 01:00:24

وصفاته واليوم الاخر واحواله وهو المراد به في هذه الاية هذا اذا جعلته صلة للايمان واوقيته موقع المفعول به. وان جعلته حالا على

تقدير الملتبسين بالغيب كان بمعنى الغيبة والمعنى انهم يؤمنون غائبين عنكم لا كالمنافقين الذين اذا لقوا الذين امنوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انا ما نحن مستهدفو - [01:00:43](#)

او عن المؤمن به لما روى ابن مسعود رضي الله عنه قال والذي لا الله غيره ما امن احد اقتن من بغيث ثم قرأ هذه الآية. وقيل المراد بالغيب القلب لانه مستور. والمعنى يؤمنون بقلوبهم لا كمن يقولون بافواههم - [01:01:09](#)

اما ليس في قلوبهم فالباء على الاول للتعدية. وعلى الثاني للمصاحبة وعلى الثالث لللة. جميل جدا هذا الكلام جميل طبعا تعليقا على قول البيضاوي آآ في الآية نفسها عندما يقول والذي يدل على انه التصديق وحده - [01:01:29](#)

انه سبحانه وتعالى اضاف الايمان الى القلب الى اخر كلامه طبعا هو البيضاوي انا تبعت كلام البيضاوي فوجدت انه نقل هذا الكلام بنصه من الرازي وهذا كلام الرازي ان الايمان هو التصديق وحده - [01:01:46](#)

الرازي والبيضاوي كلاهما من الشافعية وهذا الذي اختاره الرازي واختاره البيضاوي مخالف لرأي الشافعي نفسه رحمه الله وقد اخرج الحاكم في مناقب الشافعی وابو نعيم ايضا في الحلية عن الربيع ابن سليمان قال سمعت - [01:02:02](#)

الشافعية يقول الايمان قول وعمل ويزيد وينقص وذكر اللائئي رحمه الله في كتاب السنة عن البخاري قال لقيت اكثر من الف رجل من العلماء بالامصار فما رأيت احدا منهم يختلف في ان الايمان قول وعمل - [01:02:24](#)

ويزيد وينقص هذه مسألة متكررة عند اهل السنة رحمهم الله جميعا ان الايمان قول وانه يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان ولذلك قول البيضاوي هنا الذي تبع فيه الرازي قول آآ غير صحيح - [01:02:45](#)

سنعود الى الحديث عن الايمان طبعا البيضاوي هنا والرازي من قبله يذكرون كلام المعتزلة ويناقشونهم ويردون عليهم واحيانا ينتحلون مذهب المعتزلة وهم لا يشعرون بقولهم وهذه مسألة كما قلت لكم مسألة يعني لها يعني تفصيلات كثيرة في كتب العقيدة - [01:03:06](#)

لكن يمكن ان يحرر الفرق بين مذهب المعتزلة ومذهب السلف ان السلف رحمهم الله يجعلون العمل اه شرطا في كمال الايمان بخلاف المعتزلة يجعلونه شرطا في صحة الايمان يأتي السلف رضي الله عنهم عندما يتحدثون عن اعمال القلوب او الايمان انه اعمال القلوب قسمان - [01:03:27](#)

في اعمال آآ الاخلاص والحب والانقياد واعمال وهناك اعمال الجوارح الاركان الاربعة مثل اقامة الصلاة وaitate الزكاة والحج والصيام لا شك انه لا يمكن ان يكون هناك ايمان دون اعمال القلوب - [01:03:52](#)

اليقين والاخلاص والتوكيل على الله سبحانه وتعالى الى اخره واما الواجبات الاخرى غير الاركان الاربعة هذه فاختلف اهل السنة والجماعة في التكفير بها. منهم من يكفر بتتركها مع اقرار التارك بوجوبها - [01:04:11](#)

ومنهم من كفر بتترك الصلاة فقط ومنهم من كفر بتترك الصلاة والزكاة فقط ومنهم من لا يكفر بتترك شيء منها فمن كفر بالترك جعل هذا الذي تركه التارك هنا ركتنا اصليا للامام - [01:04:30](#)

توقف صحته عليه ومن لم يكفر بالترك جعل هذه الاركان من كمال الايمان الواجب قد تكلم عنها شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب التحفة العراقية يعني مفصلا وايضا في شرحه لحديث جبريل - [01:04:48](#)

اتكلم عنها كلاما يعني واسعا هنا يقول البيضاوي والغيب مصدر وصف به للمبالغة كالشهادة بقوله عالم عالم الغيب والشهادة الغيب هنا مصدر قول والذين يؤمنون بالغيب اشاره الى انهم يؤمنون بأمر عظيم - [01:05:02](#)

دائما هذه من صفات العربية انه اذا جاء الوصف بالمصدر دل على كمال الوصف كما في قوله سبحانه وتعالى مثلا هنا فاذا لقيتم الذين كفروا فطرب الرقاب ولم يقل فاضربوا الرقاب - [01:05:28](#)

عبر هنا بالمصدر ولم يعبر بالفعل. للإشارة الى اه يعني كمال الفعل وكذلك هنا قال والعرب تسمى المطمئنة من الارض والخمسة التي تلي الكلية غيبا المطمئنة من الارض هو الذي المنخض من الارض - [01:05:45](#)

انت عندما تنظر الان لا لا ترى الاماكن المنحدرة الاماكن المطمئنة فهي بالنسبة لك وانت تنظر غيب حتى اذا جئت واشرفت عليها

كشفت لك يسميها العرب غيبا وايضا يسمون الخمسة او - 01:06:07

الحفرة ان صح التعبير التي تلي بطن الدابة من اخرها يسمونها غيبا فاذا شرب الماء وامتلا امتلأ امتلأت هذه النتوءات اصبحت اه ليست من الغيب وهذه من دلالات اللغة العربية الدقيقة - 01:06:31

التي يستعملها العرب في كلامهم ونحن لا نستطيع ان نعرفها الا من خلال معايشة هؤلاء والذين فعلوا ذلك هم علماء اللغة القدامى الاصمعي وابي عبيدة وابي زيد الانصاري الذي ذكرته لكم قبل قليل. كانوا يعيشون العرب ويختلطون بهم - 01:06:50

ولذلك لاحظوا الذي يقرأ منكم في كتب المعاجم اللغوية ويعرف اجوتها يتبعن له ميزة كتاب تهذيب اللغة للازهري وهو من اجود كتب المعاجم اللغوية واتوتها على الاطلاق كتاب تهذيب اللغة للازهري - 01:07:07

اعتمد فيه هو بنفسه على العيش بين الاعراب بين العرب وهو متوفى ثلاث مئة وسبعين للهجرة واسره القرامطة في تلك السنة كان نصيه ان يذهب مع مجموعة من البدو ويبقى معهم اه سنوات - 01:07:28

يحل بحلهم ويرحل برحيلهم وهو كان عالم قبل ان يأسروه استفاد فائدة عظيمة من اسره هذا واخذ عنهم اللغة وعرف كيف يستخدمون اللغة؟ كيف يضعون العبارات مواضعها وذكر ذلك في كتابه تهذيب اللغة - 01:07:49

كتاب تهذيب اللغة من اجود كتب المعاجم عندما تأتي مثلا في كلمة الغيب هنا في القرآن الكريم ما هي كلمة الغيب؟ ما دلالاتها؟ ولماذا استخدمت بهذه الطريقة وجاءت التعبير فيها بالمصدر - 01:08:08

لا يمكن انك تفهمها الا اذا كنت قد فهمت عرفت كيف تضع العرب هذه اللفظة في مواضعها يقول هنا والعرب تسمى المطمئنة من الارض غيبا او الخمسة التي تلي الكلية غيبا - 01:08:23

او في على خفف كليل. المراد به الخفي الذي لا يدركه الحس ولا تقتضيه بديهيته العقل يعني المقصود بالغيب هنا في الاصطلاح وليس المقصود بالغيب او في الغيب هنا في في القرآن - 01:08:36

اما الغيب المقصود به في اللغة فهو هذا الغيب في اللغة هو المطمئن من الارض غيب وهذه الخمسة في الدابة تسمى غيبا لكن الغيب هنا في الاية هو ما خفي عن الحس - 01:08:52

ولا يقتضيه بديهيته العقل. يعني العقل لا يدل عليه فمثلا الله سبحانه وتعالى عندهم مفاتيح الغيب لا يمكن ابدا لاحدا ان يستنبط هذه الغيوب بعقله مغيبة ابدا عن العقل. العقل لا مدخل له فيها - 01:09:07

وهو قسمان قسم لا دليل عليه وهو المعنى بقوله تعالى وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وقسم نصب عليه دليل كالصانع وصفاته واليوم الاخر واحواله وهو المراد به في هذه الاية - 01:09:27

هذا اذا جعلته صلة لايامنا واقعته موقع المفعول به وان جعلته حالا على تقدير ملتبسين بالغيب كان بمعنى الغيبة والخفاء يعني في قوله سبحانه وتعالى الذين يؤمنون بالغيب الباء هنا - 01:09:45

صلة يعني يؤمنون بكل ما اخبر الله عنه سبحانه وتعالى او اخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم من الغيوب وهذا صحيح لهم يؤمنون بالملائكة ويؤمنون باليوم الاخر ويؤمنون آآ القيامة ويأمرون بالجنة والنار وهذه كلها من الغيب - 01:10:01

قال او ان يكون الذين يؤمنون بالغيب اعرابها حال وش يكون المعنى قد يكون المعنى الذين يؤمنون بالغيب يعني يؤمنون وهم غائبون عنك كما يؤمنون وهم حاضرون معك وهذا الذي لا يفعله المنافقون يظهرون الایام اذا كانوا - 01:10:22

واذا لقوا الذين امنوا قالوا الى شياطينهم قالوا انا معكم. اما هؤلاء فهم يؤمنون بالغيب اي يؤمنون في الغيبة وفي الحضور ايمانا صحيحا صادقا هذا هو معنى هذه الاية اذا قلنا ان يؤمنون بالغيب اعرابها انها حال - 01:10:48

تللحظون هنا كيف يؤثر الاعراب المعنى وعلى كل حال هي صحيحة بهذا المعنى وبهذا المعنى والمعنى انهم يؤمنون غائبين عنكم لا كالمنافقين الذين اذا لقوا لقوا الذين امنوا قالوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون - 01:11:07

او عن المؤمن به لما روى ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال والذى لا الله غيره ما امن احد افضل من ايمان بغير ثم قرأ هذه الاية وهو حديث صحيح اخرجها الحاكم في المستدرك - 01:11:29

على شرط الشيختين وان لم يخرجه وقيل المراد بالغيب القلب لانه مستور والمعنى يؤمنون بقلوبهم الذين يؤمنون بالغيب ان يؤمنون بقلوبهم طيب لماذا سميت القلوب غيبة؟ قال لانها مغيبة لا كمن يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم. لاحظوا هذه الثلاثة التوجيهات -

01:11:44

لقوله الذين يؤمنون بالغيب فقال البيضاوي هنا فالباء على الاول للتعديه الذين يؤمنون بالغيب يعني بكل ما غاب عنهم قال هي للتعديه قال وعلى الثاني للمصاحبه يعني الذين يؤمنون غائبين وحاضرين. قال هذه المصاحبه - 01:12:11
وعلى الثالثة لللة. الذين يؤمنون بالغيب اي يؤمنون بقلوبهم طيب لو سألكم سائل وقال متى تكون الباء هنا للتعديه وممتى تكون لللة
وممتى تكون للمصاحبه يأتي الجواب بهذه الطريقة يقال اذا كان اعرابها - 01:12:31
انها بما غاب عنك مما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم به او الله فتكون للتعديه. تكون صلة الذين يؤمنون بالغيب واذا كان المقصود
انها حال الذين يؤمنون بالغيب يعني يؤمنون - 01:12:51
في غيابهم وفي حضورهم فنقول هي للمصاحبه واذا كانت آما المقصود بالغيب هنا القلب فتكون الباء هنا اداة ثم يقول للبيضاوي اقرأ
يا سعد ويقيمون الصلاة اي يعدلون اركانها ويحفظونها من ان يقع زيج في افعالها من اقام العود اذا قومه. او
يواطبون عليها من - 01:13:06

قامت السوق اذا نفقت واقمتها اذا جعلتها نافقة. قال اقامت غزالة سوق الضراب لاهل العراقيين حولا قميطا فاذا فانه اذا حفظ عليها
كانت كالنافق الذي يرغب فيه. اذا ضيعت كانت كالكافر المرغوب عنه. او يتشربون لادائهما من - 01:13:34
اي فتون ولا توان من قولهم قام بالامر واقمه اذا جد فيه وتجلد. وضده قعد عن الامر وتقاعد. او يؤدون عبر عن الاداء بالاقامة
للاشتمال على القيام كما عبر عنها بالقنوت والركوع والسجود والتسبيح والاول اظهر لانه اشهر - 01:13:54
والى الحقيقة اقرب وافيد. لتضمنه التنبيه على ان الحقيقة بالمدح من رأى من راعى حدوده الظاهرة من الفرائض والسنن وحقوقها
الباطنة من الخشوع والاقبال بقلبه على الله تعالى. لا المصلون الذين هم عن صلاتهم ساهون. ولذلك ذكر في السياق المدح -

01:14:14

والمقيمين الصلاة وفي معرض الدم فويل للمصلين. والصلاه تعنى من صلى اذا دعا كالزكاة من زكاة كنت بتتابع الواو على لفظ المفخم.
وانما سمي الفعل المقصود بها للاشتمال على الدعاء. وقيل اصله صلى حرك الصلوين - 01:14:34
لان المصلي يفعله في رکوعه وسجوده. واشتهر هذا اللفظ في المعنى الثاني مع عدم اجتهاده في الاول لا يقدح في نقله عنه. وانما
سمى الداعي مصليا تشبيها له بتخشعه بالراكع الساجد - 01:14:54

نعم البيضاوي هنا يعني يحل وهذا هو معنى التفسير التحليلي التفسير التحليلي لانه يحل اصل لفظة الصلاة في اللغة ما معنى
يقيمون الصلاة اولا في قوله يقيمون تلاحظون في القرآن الكريم التعبير دائما - 01:15:09
الصلاه بلفظ الاقامة يقيمون الصلاه واقاموا الصلاه والمقيمين الصلاه يقول هنا يقيم ويقيمون الصلاه اي يعدلون اركانها ويحفظونها
من ان يقع زيج في افعالها هذا معنى اقامة الصلاه من اقام العود اذا قومه - 01:15:33

مثل عود الرمح الاصل فيه ان يكون مستقيم والعرب لديهم طريقة في تقويم الرمح لانهم احيانا يحصلون على عود من
شجرة لكن يكون فيه بعض الانحراف لديهم طريقة في تقويم الرمح - 01:15:56
قد ذكرها عمرو بن كلثوم بمعلقة الاهبى بصحنها فاصبحينا ولا تبقي خمور الاندرلين فيقول اه ابا هند فلا تعجل علينا وامهلا نخبرك
اليقين بان نورد الرايات بيضا ونصرهن حمرا قد روينا - 01:16:17

ثم يقول فيها وان قناتنا يا عمرو اعيت. القناة اللي هي نفسها الرمح العصا وان قناتنا يا عمرو اعيت على الاعداء قبلك ان تلين اذا عظ
الثقاف بها اشمئزت والقتها عشوازنة زبونا - 01:16:42
هو والله والاداة التي يقوم بها العود الذي يوضع فيه رأسه الرمح فهنا يقول هنا من اقام العود اذا قومه. كان فيه اي احناء او شيء من
هذا فانه يقومه - 01:17:04

او يواطرون عليها من قامت السوق اذا نفقت واقمتها اذا جعلتها نافقة واستشهد هنا بقول الشاعر اقامت غزالة سوق الضراب لاهل العراقين حولا قميطا طيب عندنا معنيين يقول ان استعارة اقاموا الصلاة لها معنيين - [01:17:23](#)

اما انها من الاقامة بمعنى التعديل وان تكون مقومة وان تؤدي امر بها في ركوعها وسجودها وسنتها ومستحباتها وهذا معنى صحيح او ان معنى يقيمون الصلاة يواطرون عليها يواطرون عليها. فكان المسجد على سبيل المثال الان المسجد اذا كان لا يصلى فيه مهجور - [01:17:45](#)

ما يصلى فيه الا واحد اثنين هذا ما فيه اقبال على المسجد لكن اذا كان المسجد كل يوم وكل فرض يصلى فيه عشرات من الناس لأن السوق عليه اقبال شغال - [01:18:09](#)

في مواطبة يكون المعنى الآخر بمعنى الاقامة الصلاة بمعنى المواطبة عليها واقامة سوقها فهو استدل بقول ايمان بن خريم هنا والبيت هذا لایمن بن خريم رضي الله عنه وهو من صحابي جليل - [01:18:22](#)

يتحدث عن غزالة اقامت غزالة سوق الضراب لاهل العراقين حولا قميطا. يعني يقول اقامت الحرب الغزالة هذى كما تعرفون هي غزالة زوجة شبيب اه الشيباني الخارجي الذي قاتل الحجاج وقتله الحجاج - [01:18:37](#)

اه سنة سبعة وسبعين هجرية اه غرقا في نهر الدجلة هذا اللي في في العراق فلما قتل زوجها شبيب تولت هي قيادة الجيش ضد الحجاج وهزمه في معارك كثيرة لمدة سنة وهي تحارب الحجاج وتقاتله. ولذلك يقول ايمان بن خريم ومن الصحابة - [01:18:56](#) يمدح اه الغزالة هذى يعني اعجب بفروسيتها ويعني وبسالتها بالرغم من انحراف منهجها. فيقول اقامت غزالة سوق الضراب لاهل العراقين حولا قميطا يعني حولا كاملا وهي غزالة بالمناسبة هي التي - [01:19:17](#)

يقصدها الشاعر عندما يسخر من الحجاج الذي يقول آآ اسد علي يقصد الحجاج اسد علي وفي الحروب نعامة تنفر من صفير الصافريين هلا برزت الى غزالة في الوغى كم كان قلبك بين جنحي طائري - [01:19:34](#)

يعني يقول انت ما ندك الا علي لكن غزالة يوم طلعت لك هزمتك فيقول البيضاوي هنا فانا اذا حفظ عليها اي حافظ على الصلاة كانت كالنافق الذي يرغب فيه - [01:19:54](#)

واذا ضيعت كانت كالكاسد المرغوب عنه اذا هذا هو توجيهه من البيضاوي لمعنى اقامة الصلاة. بمعنى المحافظة عليها والمواطبة حتى تصبح نافقة وسوقها نافقة قال او يتشربون لادائها يعني لاداء الصلاة من غير فتور ولا توان من قولهم قام بالامر واقامه اذا جد فيه وتجلد - [01:20:07](#)

وضده قعد عن الامر وتقاعد او يؤدونها عبر عن الاداء بالاقامة لاشتمالها على القيام صحيح كما عبر عنها بالقنوت الله سبحانه وتعالى عبر عن الصلاة في القرآن بالقنوت واقتني لربك - [01:20:31](#)

القنوت مأخوذ من القيام ايضا والركوع وارکعي مع الراکعين اي صلي مع المصلين فعبر بالركوع عن الصلاة لان جزء منها وعبر عن بالسجود ايضا عن الصلاة وبالتسبيح الله سبحانه وتعالى يعبر اركان مهمة من الصلاة للدلالة عليها. وهو ما يسميه العرب التعبير بالبعض عن الكل - [01:20:51](#)

والاول اظهر يعني اول التوجيهات اظهر بمعنى ان مقصود باقامة الصلاة اداؤها باركانها وسنتها وواجباتها كاملة لانه اشهر والى الحقيقة اقرب وافيد لتنظيمه التنبيه على ان الحقيقة بالمدح من راعى حدودها الظاهرة من الفرائض والسنن - [01:21:12](#)

وحقوقها الباطنة من الخشوع والاقبال بقبله على الله تعالى لا المصلون الذين هم عن صلاتهم ساهون. ولذلك ذكر في سياق المدح والمقيمين الصلاة الله سبحانه مدح باقامة الصلاة قال وفي معرض الذم قال فويل للمصلين. ولم يقل فويل للمقيمين الصلاة الذين هم عن صلاتهم ساهون. لان السهو يتعارض مع الاقامة - [01:21:32](#)

الصحيحة ثم قال ايضا وهو تحليل لغوي ايضا لمفردة الصلاة قال والصلاحة فعلة من صلی اذا دعا كالزكاة من زكا كتبنا بالواو لاحظوا هذا التوجيه ان الصلاة في القرآن كله بالواو مكتوبة والزكاة - [01:21:59](#)

على لفظ المفخم وانما سمي الفعل المخصوص بها لاشتمالها على الزكاة على الدعاء وكان يشير والله اعلم الى قراءة ورش ورش

يضمم اللام في الصلاة كما تعلمون اقيموا الصلاة وهذا فيه اشارة الى تفخيم شأنها كما فخم لفظها ومعناه - [01:22:21](#)

ثم قال البيضاوي وقيل اصل صلی حرك الصلوين وهذا تجدونه في كتب المعاجم كثيرا. اصل اشتقاء الصلاة انه مأخوذ من حرك [الصلوين والصلوين هو عرق في الفخذ من الخلف لانك وانت تسجد وترفع يتحرك كثيرا هذا العرض - 01:22:44](#)

فسميته بهذا قال لان المصلي يفعله في رکوعه وسجوده واسهاره هذا اللفظ في المعنى الثاني مع عدم اسهاره في الاول لا يقدر او في نقله عنه وانما سمي الداعي مصليا تشبها له في تخشعه بالراكع والمساجد - [01:23:06](#)

لانه يقول ان اصل اللغة او ان نصلی في اللغة بمعنى دعا ثم سميت الصلاة المخصوصة هذه صلاة لان الدعاء من اظهر ما فيها. فهو يدعوا في قيامه وفي رکوعه وفي سجوده - [01:23:22](#)

فنقلت الصلاة وهذا ما يسميه يسمونه نقل اللغة النقل المعنوي هو الذي ذكرته لكم قبل قليل في اقتراح محمد حسين هيكل هو كتابة [معجم تاريخي للفاظ اللغة العربية. بمعنى كيف تنقلت المعاني؟ يعني كانت تدل الصلاة على الدعاء فقط - 01:23:37](#)

ثم أصبحت بعد نزول القرآن والاسلام تدل على هذه الافعال المخصوصة التي نفعلها وبقيت بينهما صلة وهي ان الصلاة التي نفعلها الان مشتملة على الدعاء وليس هناك انقطاع بين المعنى اللغوي قبل الاسلام وبين المعنى الشرعي بعد الاسلام - [01:23:55](#)

هذا وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. كتاب الله للارواح روح النفوس وتستريح كتاب الله النفوس [وتستريح - 01:24:15](#)